

اعتقال الداعية عماد المبيض بعد انتقاده لسلطان وابنه



ترددت أنباء حول اعتقال الداعية، عماد المبيض، عقب نشره مقطع مصور حمل رسالة إلى سلطان بن عبد العزيز وابنه محمد ورئيس هيئة الترفيه تركي آل الشيخ، منتقدا "طمس عقيدة الإسلام، وتبديلها بهويات أخرى مغايرة".

وكان الداعية الشهير وإمام وخطيب جامع الملك عبد العزيز بالدمام سابقاً، قال في المقطع المصور: "أوجب الله عز وجل على أهل العلم بيان الحق وعدم كتمانهم، فقال الله عز وجل (إِنَّ سَبْأَ لِّلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِن لَّدُنِّي ذِكْرًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) وَمَن يَكْفُرْ بِمَا بَيَّـنَّا ذِكْرًا لِّلنَّاسِ فِى الْكِتَابِ أُوْلَـئِكَ يَلْعَنُهُمُ الْمَلَكُ الْكَافِرُ وَيَلْعَنُهُمُ الْمَلَكُ الْكَافِرُ)".

وأضاف: "إحقاقاً للحق، وبياناً للحق، الذي أوجبه الله على أهل العلم، أبعث برسالتي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أقول لكم إنني ناصح أمين".

وتابع: "اتقوا الله في أمر هذه البلاد، وأصلحوا ما يحدث فيها من طمس لعقيدة الإسلام، وتبديلها بهويات أخرى مغايرة".

كما توجه "المبيض" بكلامه إلى تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه في المملكة، المسؤولة عن تنظيم حفلات وسهرات مختلطة بحضور نجوم، قائلا: "اتقوا الله عز وجل في شبابنا وبناتنا وفي هذا الجيل، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة"، وكذلك "من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا"، خاتما كلامه بـ"اللهم إني بلغت، اللهم فاشهد".

وعقب انتشار المقطع، ظهر على حساب "المبيض" مقطع مصور جديد مثير للجدل، ظهر فيه فيما يبدو أنه في أحد المراكز الأمنية وهو يجلس على مكتب، ويقرأ من أوراق أمامه، وقال: "ربما فهم البعض فهما خاطئًا، فيما ذكرته في كلامي ومقطعي السابق".

وتابع وهو يقرأ من أوراق: "أحب أن أوضح وأؤكد أن بلادنا وقيادتها، وشعبها، تنعم بخير عظيم، وأمن وأمان، ورخاء ونماء، أدام الله على بلادنا الخير، وحفظها من كل مكروه".

ولم يعلق المبيض على فحوى كلامه السابق، الذي وجه فيه عن نصائحه للملك ونجله، حول تخلي المملكة تدريجيا عن هويتها الدينية.

وأمام ذلك قال ناشطون، إن فيديو المبيض الجديد يبدو أنه جرى تصويره داخل مكتب تحقيق للأجهزة الأمنية السعودية، وأنه ربما أصبح معتقلا الآن.

ولفت الناشطون إلى أنه يبدو أن المبيض قد تعرض لضغوطات حتى يظهر في الفيديو الجديد، وبدا لافتا توجسه خلال حديثه ومناظرته لأشخاص يقفون أمامه.

وعند صعود الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى كرسي الحكم واستلام ابنه محمد زمام ولاية العهد اتجهت البلاد نحو الرذيلة والانحطاط، وتشريع الدعارة، والمثلية، وكرع الخمور، بذريعة الانفتاح والتحرر، وقد زج بالكثير من العلماء والفضلاء، والدعاة، والنشطاء والناشطات، والمفكرين، وزعماء القبائل في السجون، وتم التخلص من أغلبهم، اثناء التعذيب وسوء المعاملة، ناهيك عن الإهمال الطبي.

ويقبع العديد من منتقدي محمد بن سلمان، في السجن، ويخضع بعضهم لمحاكمات منذ عام 2017.